

مجمع الأمثال

4630 - أَهْلَكَ مِنْ تَرْهَاتِ الْبَسَابِسِ .

فذكر أبو عبيد أنه مَثَلٌ من أمثال بنى تميم وذلك أن لغتهم أن يقولوا : .

هَلَكْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى أَهْلَكَتُهُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَجَاجِ وَهُوَ تَمِيمِي : .

وَمَهْمَاهِ هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا ... أَيِ مُهْلِكٌ مَنْ تَعَرَّجَ .

وذكر الأصمعي أن التَّـرَّهَاتِ الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الأعظم والبسابس :

جمع بَسَابِسٍ وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها فيُقَالُ لها بَسَابِسٌ وَسَبَابِسٌ بِمَعْنَى

واحد هذا أصل الكلمة ثم يُقَالُ لِمَنْ جَاءَ بِكَلَامٍ مُحَالٍ : أَخَذَ فِي تَرْهَاتِ الْبَسَابِسِ وَجَاءَ

بِالتَّـرْهَاتِ وَمَعْنَى [ص 409] الْمَثَلُ أَنَّهُ أُخِذَ فِي غَيْرِ الْقَصْدِ وَسَلَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي لَا

يَنْتَفِعُ بِهِ كَقَوْلِهِمْ : رَكِبَ فُلَانٌ بُنْدِيَّاتِ الطَّرِيقِ وَأَخَذَ يَتَعَلَّلُ بِالْأَبَاطِيلِ